الضمير لاخلاف من هوله فانه في قوله فيه للمقطوع وفي مثل للتابع لا للمقطوع فعلى
ظاهره يصير التابعي مثل للمقطوع ولا يخفى ما فيه فكان الاولى ان يقول فيه اى في المقطوع مثله
اى مثل التابعي فان ما ينتهي اليه يسمى مقطوعا والله اعلم قوله واما الخطيب فقال المتصل
الخ قلت فيه نظر من جهتين الاول ان الخطيب لم يذكره للمسند تعريفا من قبل نفسه بل نقل
ما ذكره الثاني قوله لكن قال ان ذلك قد ياتي بقلة ليس بظاهر المراد فان الظاهر
ان مرجع الاشارة مجي الموقوف بسند متصل وليس مراد استعمالهم المسند في كل ما اتصل
اسناده موقوفا كان او مرفوعا وبيان ان لفظ الخطيب وصنيع الحديث بانه مسند يريدون
ان اسناده متصل بين رواته بين من اسنده الى ان اكثر استعمالهم هذه العبارة
هو فيما اسند عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة انتهى والله اعلم قوله ان الترواح اولى
الخ لانه ترجح بامر معنوي فكان اولى قوله كذلك يعني من غير طريق ذلك المصنف
بطريق اخرى اقل عددا من طريقه كما ان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه قلت صوابه
ذلك الحديث قوله وفيه لما تقدم ان العلو النسبي ان ينتهي الاسناد الى امام ذي صفة
علية وهذه المساوات ليست كذلك قوله ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم تحتها ان يكون من
افراد المطلق والله اعلم قوله المصافحة الخ قلنا اذا كانت المصافحة ما ذكر فلم تدخل
في تعريف العلو النسبي كما تقدم في المساوات قوله على المتروح اولا يعني في المساوات خلافا
لمن زعم هو الشيخ زين الدين العراقي فانه نازع في ذلك الشيخ تقي الدين ابن الصلاح
ذكره في شرح الفية قوله وفي عكسه كثرة وقد من روى عن ابيه عن جده لانه هو الجادة
المسلوكة الغالبة الخ قوله ومنه يعود الضمير فيه على ابيه اى لي الراوي فيكون جد ابيه لا جده
هو اعني الراوي قوله قلت وقد لخصت كتابه المذكور الخ قلت قد طالعت التلخيص المذكور

من ظا

١٠٦

من حفظ المص واظهرت فيه ستة تراجم لا وجود لها في الوجود وهي حماد بن عيسى جهني
عن ابيه عبيدة بن صيفي وعبد الله بن الحكم عن امه اميمه عن امها رفيعة وعبد الله
بن معاية بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن جده وبشر بن النعمان ابن بشير عن ابيه
عن النعمان بن بشير وخالد بن موسى بن زياد بن جهور عن ابيه عن جده جهور
ولما داينت هذا وخلعت كتابا في هذا النوع وبينت فيه ما كان متصلا بالاباء
مما فيه انقطاع الاباء وفصلت كل قسم على حدته وخرجت في كل ترجمة حديثا
الا ما كان في اصل الكتب الستة وما كان في بعض الكتب التي لم يكن يحضرني اذ ذاك ونسبته
اليها والله اعلم قوله لم يظهر فهم منه انهما اذا كانا غير تعيين فانه يظهر وهو الصحيح
والفرق المهمل والمبهم ان المبهم لم يذكر اسمه والمهمل ذكر اسمه مع الاشتباه فيختص
الخ يعني هذا الضمير يرجع الى غير مذكور وتقدم ذكر الراوي فيوهم عوده اليه فيصار
المحل قلقا وكان حقه ان يقول فيما اختصاص احدهما الخ يعني كتكذيب الاصل في قوله
كذب علي وما رويت الا ان كان الفرع صادقا في الواقع والكذب الفرع في الرواية
الا ان كان الاصل في قوله كذب علي او ما رويت الا ان عدالة الاصل تمنع كذبه فيجوز النسيان
على الفرع وعدالة الفرع تمنع كذبه فيجوز النسيان على الاصل ولم يتبين مطابقة الواقع
مع ايهما فكذلك لا يكون قادحا والله اعلم قوله فالمثبت مقدم على النافي قلت ليس
هذا بجيد لان في مسألة تكذيب الاصل جزما الاصل ناف والفرع مثبت وليس الحكم فيها
للمثبت بل للنافي فالحق ان يقول لان المحقق مقدم على المظنون او المجزوم مقدم على المتردد
والله اعلم قوله واما قياس ذلك بالشهادة ففاسد الخ ظاهره جواب سؤال مقدر
وهو لا يؤثر حتى يكون واردا على العلة الجامعة وهنا ليس كذلك قوله قال عبد العزيز

صح

Copyright © King Saud University